واحد من ذاك المنصب المذكور ولا يخفى ان هذا من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم الدالة على صدق نبوته لانه اشار بذكر هذا العدد وقال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا عضوضا ووقع كما قال النور الشيخ وانما ذكر سنتهم في مقابلة سنة لانه علم انهم لا يخطون فيما يستخرجون من سنته او ان بعضها ما اشتهر الا في زمانهم وليس المراد انتفاء الخلافة عن غيرهم حقيقتا في قوله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي اثنا عشر خليفة بل المراد تصويب رايهم وتفخيم امرهم وقيل الخلفا يشملهم ومن سار سيرهم واقتفى اثرهم وفي استخراج الاحكام واذاعة الحق بين الانام **عضوا** **عليها** اي على تلك السنة يقال عض فلان اذا اخذ شيا بالعض **بالنواجذ** جمع ناجذ بالذال المعجمة وهي الانياب والاضراس والضواحك وهو كناية عن شدة التمسك بها او استعارة تمثيلية شبه حال التمسك بالسنة المحمدية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه بحال من يتمسك بشي بيده ثم ليتقين عليه باشنانه استظهارا للمحافظة في ذلك لان تحصيل السعادة الحقيقية بعد مجانبة كل صاحب

يفسد

يفسد الوقت وكل سبب يفتت القلب كما اشار اليه بقوله واياكم ومحدثات الامور منوط باتباع السنة بان يمتثل الامور على مشاهدة الاخلاص وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف بل ما فتقنا اثار الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع موارده ومصادره وحركاته وسكناته ويقظته ومنامه حتى يلجم النفس بلجام الشريعة ويتجلى في القلب حقايق الحقيقة بتصقيله من مناخ الاخلاق وتنويره بانوار الذكر والمعرفة والوفاق وتعديله باجراء جميع حركات الجوارح على قانون العدل حتى يحدث فيه هيئة عادلة مستوية من اثار الفضل تستعد لقبول المعارف والحقايق ويصلح لان ينفخ فيه روح الله المخصوص بسالك احسن الطرايق **واياكم** عطف على قوله فعليكم بالتقرير والتوكيد **ومحدثات الامور** اي اتقوها واحذروا احداثها **فان كل بدعة ضلالة** البدعة كل عمل على غير مثال سابق وفي الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شرح مسلم هذا عام مخصوص لان البدع على خمسة انواع واجبة كتعلم كعلم النحو واصول الفقه والكلام ومحرمة كمذاهب المرجئة والمجسمة ومندوبة